طالبات في مؤسسة قطر:
منصات التواصل وسيلة فعالة لمناقشة القضايا المحلية والعالمية

الدوحة - الشرق

تناول طلاب من جامعة قطر السلبيات والايجابيات للتعبير عن الذات عبر منصات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، عبر الموقع الالكتروني للمؤسسة، وقالت سارة عبد الرزاق، طالبة في جامعة جورجتاون في قطر، إحدى الجامعات الشريكة لمؤسسة قطر: «استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي منذ الصغر علمني أن كل ما أقوله أو أفعله أو أنشره سيكون له تأثير وعواقب».

وتابعت عبد الرزاق: «لقد جعلتني وسائل التواصل الاجتماعي أكثر حذرًا بشأن كيفية تقديم نفسي للآخرين، إنه أمر مقلق للغاية عندما ندرك أن هذه المنصات تسمح للأشخاص - سواء أولئك الذين يعرفونك أو لا يعرفونك في الحياة الواقعية أو هم غرباء تمامًا – من تحديد هويتك ومن أنت كشخص».

وأوضحت أنها بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سن مبكرة، إلا أنها تعتقد أنه يجب أن يكون هناك قيود على الفئات العمرية اعتمادًا على نوعية المنصة، بحيث يُسمح باستخدامها للبالغين من العمر 16 أو 17 أو 18 فما فوق.

وأضافت عبد الرزاق: «أنا من أشد المؤيدين لحرية التعبير، كالعديد من زملائي في الجامعة. ومع ذلك، فإنني أدرك تمامًا حدودها وأحترمها. فلا ينبغي أبدًا أن تكون الحرية مطلقة، لأن ذلك ينتهك ببساطة جوهر هذا المفهوم من خلال كونه سلاحًا يضر بالآخرين بدلاً من كونه أداة تُستخدم لتحسين المجتمع».

أما فاطمة آل ثاني، طالبة في جامعة نورثوسترن في قطر، وهي جامعة أخرى شريكة لمؤسسة قطر، أوضحت كيف مكّنتها وسائل التواصل الاجتماعي بالتعبير عن أفكارها، قائلةً: «سمحت لي وسائل التواصل الاجتماعي بأن أكون على طبيعتي وأن أعبر عن آرائي، ومع ذلك، لم يكن الأمر كذلك دائمًا، فقد مررت بلحظات اعتقدت فيها أن صوتي غير مهم، أو أن ليس له قيمة». وأضافت آل ثاني: «إن معرفة نفسي أكثر، والتعبير على طبيعتي، يجعلني أشعر وكأنني اكتسبت مساحة للتعبير عن أفكاري وآرائي، حتى عندما أشعر أنها لن تتجاوز صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بي، فأنا غالبًا لا أتردد من المناقشة وإبداء رأيي إذا كانت هناك قضية مهمة مطروحة». وشددت آل ثاني على أن منصات التواصل الاجتماعي هي أيضًا وسيلة فعالة لمناقشة القضايا المحلية والعالمية، قائلةً: «تتيح وسائل التواصل الاجتماعي مساحة مفتوحة لحرية التعبير من خلال العديد من الأساليب المختلفة. فالكلمات تسافر بسرعة خاصة في العالم الافتراضي، حيث يتيح لنا زر واحد فتح مساحة للتفاعل مع بعضنا البعض والتعبير عن القضايا المحلية والعالمية ومناقشتها». وتابعت آل ثاني: «هناك طرق أخرى للقيام بذلك. الفن هو وسيلة تستخدم للتعبير عن الذات ولتوصيل رسائل مهمة حول العدالة والمساواة والقضايا الاجتماعية».